90 - { فاستجبنا له } دعاءه { ووهبنا له يحيى } وقد تقدم مستوفى في سورة مريم { وأصلحنا له زوجه } قال أكثر المفسرين : إنها كانت عاقرا لجعلها ا ولودا فهذا هو المراد بإصلاح زوجه وقيل كانت سيئة الخلق فجعلها ا سبحانه حسنة الخلق ولا مانع من إرادة الأمرين جميعا وذلك بأن يصلح ا سبحانه ذاتها فتكون ولودا بعد أن كانت عاقرا ويصلح أخلاقها فتكون أخلاقها مرضية بعد أن كانت غير مرضية وجملة { إنهم كانوا يسارعون في الخيرات } للتعليل لما قبلها من إحسانه سبحانه إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فالضمير المذكور راجع إليهم وقيل هو راجع إلى زكريا وامرأته ويحيى ثم وصفهم ا سبحانه بأنهم كانوا يدعونه { رغبا ورهبا } أي يتضرعون إليه في حال الرخاء وحال الشدة وقيل الرغبة : رفع بطون الأكف إلى السماء والرهبة رفع ظهورها وانتصاب رغبا ورهبا على المصدرية : أي يرغبون رغبا ويرهبون رهبا أو على العلة : أي للرغب والرهب أو على الحال : أي راغبين وراهبين وقرأ طلحة بن مصرف ويدعونا بنون واحدة وقرأ الأعمش بضم الراء فيهما وإسكان ما بعده وقرأ ابن وثاب بفتح الراء فيهما وفتح ما عبده فيهما { وكانوا لنا خاشعين } أي متواضعين متضرعين